

شرح زاد المستقنع (71) | الشيخ د.منصور الغامدي

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا - [00:00:00](#) فيه يختلفون اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم يا معلم ادم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهمنا. اما بعد هذا هو الدرس السابع عشر من سلسلة دروس شرحه - [00:00:20](#) اي زاد المستقنع اسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا فيه الحق والصواب. اي نعم. واستمتع بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال يصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا - [00:00:40](#) لوالديه وللحاضرين باب صلاة الكسوف. هم اه عقد المصنف رحمه الله تعالى هذا الباب للحديث عن صلاة الكسوف وقد سبقه عدد من الابواب يمكن ان يسميها ابواب الصلوات الخاصة او ذات الاحوال الخاصة. تكلل المصنف رحمه الله تعالى عن باب صلاة الجمعة وباب صلاة العيدين. ثم عقبها بباب صلاة الكسوف - [00:01:00](#) وتذكرون في ابواب التطوعات وش قال المصنف رحمه الله تعالى وش اكد التطوعات؟ اكد التطوعات عند المصنف ايش قال كسوف ثم استسقاء ثم تراويح ثم وتر. احنا طبعا رجحنا ان الوتر قبل التراويح واولى - [00:01:30](#) وقدم للمصنف رحمه الله تعالى الكسوف باعتبار انها اكد التطوعات. وكأنه والله اعلم اعتبار المصنف انه ما كان فيه الجماعة فهو الاكد. صلاة الكسوف وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووافق ووافقت - [00:01:50](#) وفاة ابنه ابراهيم. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لئن خسفان الموت احد ولا لحياته وانهما ايتان يخوف الله بهما عباده فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا. الشاهد ايها الاخوة ان هذه - [00:02:10](#) الايتين اية الكسوف او الخسوف. بعض اهل العلم يعني يجعل الكسوف للشمس. ويجعل خسوف القمر وهي من مشترك لفظي سواء اطلق الشمس او القمر كسوف او خسوف الامر فيه صحيح لغة ومستعمل عرفا وعادة. اه فهو - [00:02:30](#) هما ايتان يخوف الله سبحانه وتعالى بهما عباده. لا شك ايها الاخوة ان هذه التغيرات الكونية التي تحصل في الكون انها دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته وانه لا راد لامره - [00:02:50](#) ولا لحكمه ولا غالب ولا قاهر له سبحانه وتعالى. وانه هو القاهر الحاكم الغالب في هذا الكون وبعض الناس قد ضعف عنده هذا التخويف وضعف وضعفت عنده هذه الاية على قدرة الله سبحانه وتعالى بسبب انه اكتشف - [00:03:10](#) كيف يقع الكسوف او كيف يقع الخسوف؟ او انه عرف متى سيقع. وتوقع وقوعه قبل حدوثه. اما بحساب او غيرها. ومعرفة كيف وقع هذا الكسوف والخسوف لان انكساف الشمس يقع بسبب اعتراض القمر بين الارض والشمس - [00:03:40](#) خسوف القمر يقع بسبب اعتراض الارض بين الشمس وبين القمر فكون الانسان عرف كيف يقع هذا الكسوف او الخسوف؟ او عرف متى وقوعه؟ في واقع الامر هذا لا يقدم من الامر شيئا ولا يؤخر شيء - [00:04:10](#) فان مجرد معرفة كيفية وقوعه حسابيا لا يعني ان الانسان يستطيع ان يرد هذا القضاء ولا يعني ان الانسان يستطيع ان يعدله. ولا يعني ان هذا الانسان لا يخاف منه - [00:04:30](#) فان الانسان ليس فقط خوفه من المجهول وقوعه. لا. وانما قد يكون الخوف مبلغ مما علم وقوعه ولا يستطيع دفعه ولا رفعه. ولا شك ان حصولهما هما حصول الخسوف او الكسوف هو سبب التخويف. وليس - [00:04:50](#)

قضية الفجاءة بهما الانسان علم بهما قبل وقوعهما بالعكس لا يزيد هذا الا الا خوفا من الله سبحانه وتعالى بسبب هذه التغيرات التي تحصل. وهذه العلوم الحديثة علوم الفلك والجيولوجيا وغيرها من العلوم - [00:05:20](#)

هذه تفسر تفسر لنا وقوع هذه الاشياء كيف تقع؟ كيف تقع؟ او كيف ينزل المطر مثلا انه ينزل بسبب اصطدام السحاب ببعضه ببعض او بالجبال. وانه بسبب تبخر مياه البحار او غير ذلك هذه كلها تفسيرات علمية. او يفسرون الالهة. بانها - [00:05:40](#)

ظل يظل القمر. فيكون هذا الظل كبيرا في بداية الشهر وفي اخره. و يكون هذا ظل ضئيلا في منتصف الشهر. ويكون القمر منيرا. فهذه التفسيرات في واقع الامر. لا تنفي - [00:06:10](#)

لا تنفي العلم او لا تنفي العظة بايات الله سبحانه وتعالى. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالهة. سألوه عن الالهة كيف تكبر وتصوم؟ فصرف الله سبحانه وتعالى الاجابة عن هذا - [00:06:30](#)

سؤال الى ما هو نافع لهم الى ما هو نافع لهم في دينهم ودنياهم. قال الله سبحانه وتعالى قل هي مواقيت للناس ذو الحجة. يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج. فكون الانسان عرف - [00:06:50](#)

كيف ينزل المطر او ما هي الية نزول المطر؟ لا ينفي ان سبب القحط والجذب هو ذنوب العباد وان سبب المطر هو التوبة والاستغفار الى الله سبحانه وتعالى. فاذا قال العلم الحديث - [00:07:10](#)

ان سبب نزول المطر هو صدام السحاب. قلنا نعم هذي كيفية نزول المطر. لكن ما الذي ينشئ السحاب ويسيره. وما الذي يجعله يصطدم هذا الاصطدام؟ المنشئ للمطر. ومن الذي يكون هذه المنخفضات الجوية. ومن هو الذي يكون هذه الحرارة والبرودة؟ ومن هو الذي يرفع هذه البخرة - [00:07:30](#)

الى السماء الا الله سبحانه وتعالى. العلم الحديث فقط بمجرد فسر لنا كيف يحصل هذا؟ لكن ما قال لنا لم؟ فسر لنا كيف؟ لكن هل لم؟ لا لم يجب بالام لما؟ هذا راجع الى الله سبحانه وتعالى. العلم الحديث ربما فسر كيف يحصل الكسوف - [00:08:00](#)

وكيف يحصل الخسوف؟ ولكن لم؟ يحصل هذا الكسوف والخسوف؟ الذي فسرتموه بهذه الهيئة وبهذا الشكل العلم الحديث ربما يفسر لنا كثير من الظواهر الزلزلة وانها بسبب بعض الانفجارات في باطن الارض. وانها رقة في قشرة الكرة الارضية - [00:08:30](#)

ولكن ما الذي جعل هذه الزلزلة تقع في هذا الوقت دون غيره؟ وما الذي جعل هذه الزلزلة تقع في هذا البلد دون غيره مما هو ارق منه قشرة. واكثر منه اضطرابا. ما الذي اوقع هذه الالية في هذا - [00:09:00](#)

هذه اللحظة لا شك ان هذه كلها حكم مخفية عن العباد راجعة الى الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان بعض الناس ربما فتن بسبب انه عرف بعض العلوم الظاهرة من علوم الحياة الدنيا. في كيفية وقوع هذه الاشياء - [00:09:20](#)

لكنه في واقع الامر ينبغي للانسان ان يرجع الى مقدر الاقدار ومسبب الاسباب باب الذي اذا شاء امرا واراد شيئا قال له كن فيكون. سبحانه وتعالى. فالانسان اذا استشعر هذه - [00:09:40](#)

وهذه القوة لله سبحانه وتعالى رجع الى الله سبحانه وتعالى وتاب الى الله سبحانه وتعالى. وعلم ان العباد مربوبون ضعفاء فقراء كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي - [00:10:00](#)

من جديد وما ذلك على الله بعزيز. نعم. قال رحمه الله تعالى تسن جماعة وفرادى اذا كسف احد النيران. نعم هذا اه عن صلاة الكسوف انها تسن في جماعة وتسبب كذلك ان يصليها الانسان منفردا. فليست - [00:10:20](#)

فليست الجماعة شرطا فيها او واجبا فيها وهذا بخلاف ما ذكرناه في صلاة العيدين. صلاة العيدين قلنا انها من صلوات الجماعة صلاة الجمعة من صلوات الجماعة. بمعنى ان الانسان اذا فاتته الجمعة فانه يصليها ظهرا. واذا فاتته صلاة العيد - [00:10:50](#)

انه لا يقضيها وان كان المصنف رحمه الله تعالى رأى انه انه يقضيها لكن الصحيح ان من صلوات الجماعة مثل الجمعة. بخلاف صلاة الكسوف. صلاة الكسوف وهي صلاة تضرع وصلاة رهبة. صلاة رهبة من الله سبحانه وتعالى. وخوف من الله سبحانه وتعالى ورجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:11:10](#)

توبة الى الله سبحانه وتعالى وعظة بايات الله سبحانه وتعالى. لذلك بعظ اهل العلم يسميها صلاة الايات وهذا باعتبار انها تشرع في

الكسوف والخسوف والزلزلة. وغيرها من الايات كذلك. اذا نزلت مثلا قواصف - [00:11:30](#)

او تغيرات كونية غير معتادة. ليست من جنس الاحوال المعتادة فبعض اهل العلم وهو وهو الصحيح الراجح ان شاء الله وتعالى يعني يقول ان المسلم عليه ان يفرغ الى الصلاة. ان المسلم عليه ان يفرغ الى الصلاة. اي نعم. فهو رحمه الله - [00:11:50](#)

ركعتين يقرأ في الأولى جذرا بعد طبعاً ينادى لها الصلاة جامعة ولعل هذا المصنف ذكره في آخرها او انه ترك او نام. ها؟ في

الاستسقاء. ينادى لصلاة الكسوف الصلاة جامعة. الصلاة جامعة لا يؤذن - [00:12:10](#)

اذن لها اي نعم وهي ركعتان يقرأ في الأولى جهرا بعد الفاتحة سورة طويلة مثل الركعتين المعتادة الا ان هذه الصلاة تميزت بركوع

اضافي. فهو يصلي ثم يركع يقوم ثم يركع - [00:12:30](#)

ثم يرفع من ركوعه ويركع ركوعاً ثانياً ثم يرفع من الركوع ثم يسجد. ففيها ركوع زائد وقال بعض اهل العلم ومذهب الحنابلة انه

يجوز ان يزيد فيها ركوعين او ثلاثة او اربعة. ولو اقتصر على ما ثبت في السنة في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:12:50](#)

صحيح على ركوع واحد اضافي فهذا هو الافضل وهو الثابت في السنة. فيكون في الركعة ركوعان. فيكون في الركعة الواحدة ركوعاً.

نعم. وهي صلاة جهرية كما ذكر المصنف سواء كانت ليلاً او نهاراً. نعم. يقرأ في الأولى جهراً - [00:13:10](#)

وبعد سورة طويلة ثم يركع طويلاً ثم يرفع ويسمع ويحمل ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون الأولى ثم يركع فيطيه وهو دون الأول

ثم يرفع ثم يسجد سجدة طويتين ثم يصلي - [00:13:30](#)

ثم يصلي الثانية كالاولى لكن دونها في كل ما يفعل ثم يتشهد ويسلم. هي نفس الركعتين اللهم انها انضاف لها هذا الركوع وهذا

الركوع عند اهل العلم ركوع زائد وش معنى ركوع زائد؟ بمعنى ان ادراك الركعة انما يكون بالركوع - [00:13:50](#)

الاول مثل صلاة العيدين فيها تكبيرات زوائد بمعنى ان تكبيرة الاحرام هي التكبيرة الاولى هذه تكبيرات زوائد وهذا ركوع زائد. نعم.

فلو ان انسانا ادرك الركوع الثاني مع الامام. او ادرك القيام الثاني السورة الثانية الفاتحة والسورة الثانية. هل يعتبر مدركا للركعة ام

عليه ان يقضيها - [00:14:10](#)

نقول الصحيح ان عليه ان يقضيها. لان فاتته فاتته الركوع الركن. فاتته الركوع الركن وادرك الركوع الزائد وادرك الركوع الزائد نعم. فان

تجلى الكسوف فيها اتمها خفيفة. يعني اذا تجلى الكسوف اثناء الصلاة - [00:14:40](#)

اتمها خفيفة باعتبار ان سبب الصلاة قد انتهى نعم. وان غابت الشمس كاسفة او طلعت والقمر راسف او كانت اية غير الزكاة. ان

غابت الشمس كاسفة. يعني استمر الكسوف الى خلاص انت تنتهي الصلاة بغياب - [00:15:00](#)

بها. تنتهي الصلاة بغيابها. وان كانت وان كان الكسوف مستمرا عند من لا زال الشمس ظاهرة عندهم. الشمس تسير باتجاه غرب الكرة

الارضية. فنفترض انه خلاص غربت الشمس في هذه المنطقة مثلا منطقة مكة غربت عنها الشمس في المناطق التي غربها لا زال

الكسوف عندهم قائما وموجودا - [00:15:20](#)

مثلا نفترض في مناطق السودان او غيرها باعتبار انها غرب عن مكة. لا زال الكسوف عندهم موجودا. فهل يشرع اهل مكة ان

يستمرروا في الصلاة؟ نقول لا. خلاص باعتبار ان الشمس قد غابت فلا الكسوف غير حاصل عندهم. اذا - [00:15:50](#)

ليست العبرة باستمرار كسوفها وانما العبرة باستمرار كسوفها مع مشاهدة هذا الكسوف وقيامه في هذا البلد. نعم. كذلك قال او طلعت

والقمر خاسر. يعني طلعت الشمس ولا زال القمر خاسر عند غيرنا مستمر خسوفه. فنقول لا عبرة بهذا تنقطع. تنقطع الصلاة حينئذ. قال

او كانت اية غير الزلزلة - [00:16:10](#)

كان المصنف رحمه الله تعالى يرى الصلاة لاية الزلزلة فتكون اسباب صلاة الكسوف او صلاة الايات عند المصنف ثلاثة اسباب كسوف

الشمس والقمر وزلزلة الارض وزلزلة الارض. وقد جاء ان علي رضي الله تعالى عنه صلى صلاة - [00:16:40](#)

ايات او صلاة الكسوف عند الزلزلة. وقال بعض اهل العلم ان هذه الصلاة صلاة معللة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر

فزع الى الصلاة. ومن فزعه الى الصلاة فزعه عند الكسوف الذي حصل في زمنه. وفهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:00](#)

عليه وسلم من هذا انه يشمل الايات. ولذلك فزع علي رضي الله تعالى عنه وغيره من الصحابة ابن عباس وغيرهم فزعوا الى الصلاة

عند الزلزلة فقال اهل العلم اذا حصل تغير كوني كبير ومؤثر كأن تكون هناك قواصف ورعود على غير العادة - [00:17:20](#)
فهذه لا شك انها من الايات التي يخوف الله سبحانه وتعالى بها عباده. ويشرع للمسلمين ان يفرغوا الى الصلاة. وهذا القول حقيقة
اصح والله تعالى اعلم. لماذا؟ النظر الى علة هذه الصلاة خصوصا ان علتها منصوبة في السنة. ايتان يخوف الله بهما عباده -
[00:17:40](#)

فكون هذه العلة منصوبة يناسب هذا يناسب هذا ان تقاس في جميع الايات. اي نعم وان اتى في كل ركعة بثلاث ركوعات او اربع او
خمس جاز. نعم. صار الانسان على السنة - [00:18:00](#)

الواردة وهي ان يكون في الصلاة ركعة بركوعين ويستعيز عن تكفير الركوعات بتطويل الصلاة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم. اي نعم كيف؟ ايوه والله اعلم لا انها غيرها لان النبي يعني حتى الاحاديث اللي واردة الظاهر والله تعالى انها غير صحيحة وغير
محفوظة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في عمره صلاة الكسوف - [00:18:20](#)

مرة واحدة. والصحيح اللي ثابت في الصحيحين انها ركعة بركوعين. لذلك الاحاديث الواردة باكثر من هذا في واقع الامر انها غير
محفوظة. التي تنسب هذا الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لان صلاة الكسوف انما حصلت في عهده - [00:18:50](#)

صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. اي نعم. لكن المصنف رحمه الله تعالى قال يعني باعتبار انه قد جاز زيادة الركوع الاول فلا مانع من
زيادة الركوعات الاخرى ولو اقتصر الانسان على الثابت في السنة واطال الصلاة اطال القراءة واطال الركوع لكان هذا اولى وافضل

والله اعلم نعم - [00:19:10](#)

قال رحمه الله تعالى باب صلاة الاستسقاء. اي نعم صلاة الاستسقاء كذلك. من الصلوات التي هي من جنس الطلب والدعاء والفرع الى
الله سبحانه وتعالى اذا اجذبت الارض وقحط المطر ولا شك ايها الاخوة - [00:19:30](#)

ان الغيث من الله سبحانه وتعالى والرحمة التي تنزل على العباد هي سبب اساس في خير الدنيا الذي نعيشه اذ به تحيا الارض وحياة
الارض هو سبب لخروج النبات منها - [00:19:50](#)

وسبب لجرياء المطر سبب لجريان الانهار. التي تخرج لنا هذه النباتات. وهو سبب لحياة بهيمة الانعام التي يأكل منها الناس. وهو
تطهير. للارض وتطهير وتطهير للجو. وهو غيث من الله سبحانه وتعالى يغيث به عباده. و - [00:20:10](#)

اه بعض الناس ربما انه لم يعرف قدر هذه النعمة لم يعرف قدر هذه النعمة بسبب انه ويعيش ربما في بلدان يقل فيها الغيث. ولا تتأثر
حياته بوجود الغيث او عدمه. ولكن في واقع الامر - [00:20:40](#)

ان حياة الناس بدون الغيث فيها كلفة وصعوبة ومشقة. والانسان كونه والله سهلت وسائل للنقل لنقل الاطعمة واللحوم وغيرها من
بلدان فيها غيث قد خفف وطأة قد خفف وطأة مصيبة عدم نزول الغيث. ولكن لا تزال هذه المصيبة قائمة. لا تزال هذه المصيبة قائمة.

وكون الناس - [00:21:00](#)

استعاضوا ربما بمياه التحلية او غيرها عن مياه الامطار والادوية والسيول. الا ان هذا لا يغنيهم في واقع الامر ان مهما كان التحلية
فيها من الكلفة والمشقة ما لا يخطر ما لا يقارن - [00:21:30](#)

السهولة الموجودة في ماء الغيث والمطر. لذلك كون الناس يشتررون الماء الحاصل من التحلية يشتررونه ابغض عثمان ويكلف من قام
وانشأ هذه المحطات التحلية يكلفهم تكلفة كبيرة جدا وربما ردت هذه - [00:21:50](#)

تكاليف على الناس لا شك ان هذا يجعل حياة الناس شاقة. بخلاف ما لو كان الغيث الذي يغيث الارض وقريب الماء من الارض والانسان
يحفرون الابار ويجدون الماء في الابار - [00:22:10](#)

قريب منهم ليس بعيدا عنهم لا شك ان هذا فيه سهولة في حياتهم ومعاشهم. ولا شك ان من من تعسير المعاش على الناس صرف
الغيث عنهم. في تأسيس لهم في حياتهم. في زراعتهم. في اه معاشهم في - [00:22:20](#)

حياتي بهمهم وانعامهم. خلاص يحتاج الناس ان ينصرفوا عن الزراعة. ويذهبوا لاستيرادها من بلدان اخرى. وفي بهيمة الانعام
يستوردونها من بلدان اخرى ليش؟ لانه لا يوجد بالفعل في الارض غيث. يغيثها الارض ليست حية عنده - [00:22:40](#)

فربما كان هذا سبب في انصراف الناس عن العيش في هذه البلدان بسبب عسر الحياة فيها وكلفتها ومشقتها بسبب تأخر الغيث. وليس كون ان هذه الامور انه امور المواصلات والنقل متيسرة. لا شك انها خففت شيئا يسيرا من مصيبة الغيث. ولكن لم ترفع - 00:23:00

المصيبة لم ترفع هذه المصيبة. قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين الله سبحانه وتعالى اذا ابعد الماء في الارض وغار هذا الماء في الارض. ما الذي يقرب الماء؟ لا شك ان هذا من المصائب التي تنزل - 00:23:30 على العباد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغيثنا وان يرحمنا برحمته وان يرحمنا برحمته سبحانه رحمه الله تعالى اذا اجذبت الارض وقحط المطر صلوا جماعة وفردا. اي نعم انها تصلى من الصلوات الجماعية - 00:23:50 الفردية كذلك نعم. وصفتها في موضعها واحكامها كعيد. يعني انها يخرج الناس فيها يصلون في المصلى يخرج الناس يصلون في المصلى ما هو المصلى؟ مكان. يكون خلاء من الارض متسع. خارج - 00:24:10

المدينة الان العادة يكون عندنا في البلدان المتسعة والكبيرة مثل مكة وجدة والرياض وغيرها. تكون غالبا وسط المدن او داخل المدن حتى لا يشق على الناس الخروج الى مكان بعيد خارج المدينة. هذا المصلى. فهي تشرع اذا ان تصلى فين؟ في المصلى - 00:24:30 مثل صلاة العيد لا تشرع في المساجد لا تشرع في المساجد. نعم. قال وصفتها كعيد. ظاهر كلام المصنف فلن بمعنى ان فيها التكبيرات الزوائد. ان يكبر فيها سبع تكبيرات. ست تكبيرات غير تكبيرة الاستفتاح - 00:24:50 تحريم وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام. وهذا ان شاء الله تعالى يعني آآ جاء في حديث انها تصلى كعيد ولو قال قائل ان التكبير مقترن بالعيد اقترانا كبيرا لقول الله سبحانه وتعالى لتكملوا العدة ولتكبروا - 00:25:10 على ما هداكم ولعلكم تشكرون. وانها تصلي ركعتين بدون هذه التكبيرات لكان كذلك هذا القول له وجه. لكان هذا القول له وجه. انها تصلي ركعتين وما ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر هذه التكبيرات في صلاة الاستسقاء. مثل ما ثبت عنه في -

00:25:30

تكبيرات صلاة العيد نعم. من المهم كذلك التنبيه ان الاستسقاء ودعاء الله سبحانه وتعالى بالغيث يكون بالصلاة ويكون دعاء عموما الدعاء في خطبة الجمعة دعاء الناس في صلواتهم لكن صلاة الاستسقاء فيها نوع خاص من التضرع فيها نوع من - 00:25:50 الاجتماع يجتمع الناس ويخرجون يخرجون للصلاة. وهذا فيه تعاون على البر والتقوى يعرفون هذه المصيبة التي نزلت يعرفون هذه المصيبة التي نزلت يتواصون بالبر والتقوى يتواصون والرجوع الى الله سبحانه وتعالى ويذكرهم الامام والخطيب يذكرهم بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى. نعم. واذا اراد - 00:26:10

الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم وترك التشاؤم والصيام اي نعم يشرع انه انه تكون يعني ان يكون فيها عودة الى الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الله سبحانه وتعالى لذلك المعمول به - 00:26:40 اه عندنا نحن في السعودية انه الدعوة الى صلاة الاستسقاء غالبا ان لم يكن دائما المعمول به عندنا انها تكون دائما في يوم اثنين او خميس رجاء انها تكون في يوم صوم للناس. طبعا هذا لا لا شك انه ايش؟ غير مقصور على هذين اليومين. يعني هي تصح في كل - 00:27:00

الاسبوع لكن كون يدعى لها في هذين اليومين رجاء انها تصادف يوم صيام الناس فحتى يعني حتى يكون ارجى لقبول الدعاء فيها نعم. يعني اي يوم يخرجون فيه اي يوم - 00:27:20

ويتنظف ولا يتطيب. يعني لا يتطيب لماذا؟ لان هذي ما هي بمثل صلاة العيد. هذا نوع من نوع من المعاني الحسنة التي راعاها المصنف رحمه الله تعالى. التطيب يعني يشرع في صلوات الاجتماع لاجل - 00:27:40

عيد اما عيد او جمعة اما عيد او جمعة. لكن صلاة الاستسقاء هي من جنس صلاة خسوف صلاة تضرع ودعاء وخوف ورجاء من الله سبحانه وتعالى ورغبة ورهبة. فلذلك يقول يتنظف لها ولكن لا يتطيب لانها صلاة - 00:28:00 كانه ذل. صلاة استكانة وذل. وليست صلاة اجتماع وعيد. وليست صلاة عيد واجتماع. وهذا من المعاني الحسنة التي راعاها المصنف

رحمه الله نعم. ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرعا. نعم. ومعه - [00:28:20](#)

الدين والصالح والشيخ والصبيان المميزون. نعم. وان خرج اهل الذمة. الصبيان المميزون يقول المصنف لانه لا ذنوب عليهم ودعاؤهم يرجى من الله سبحانه وتعالى قبوله. نعم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل الجميع. وان خرج اهل الذمة - [00:28:40](#)
الواردين عن المسلمين لا بيوم لم يمنعوا. اي نعم. فيصلي بهم ثم يخطب واحد. هل تجاب دعوة الكافر هل تجاب دعوة الكافر؟ نعم اذا كان اذا كان وضوء نعم تجاب دعوة الكافر اذا تضرع الى الله تضرعا صحيحا. قل ما - [00:29:00](#)

أباً بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتكم فسوف يكون لزاما. قل ما بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتكم. وهذا معناه ايش؟ ان الله سبحانه وتعالى يعبأ بدعائهم سبحانه وتعالى. قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتكم فسوف يكون لزاما. وهذا - [00:29:30](#)
من رحمة الله سبحانه وتعالى العامة بعباده انه يجيب من سأل. انه يجيب من سأل. نعم يصلي بهم ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير كخطبة العيد. يخطب واحدة هذا فرق بين - [00:30:00](#)

استسقاء بين وبين ايش؟ وبين الجمعة وبين العيد. احسنت. العيد والجمعة خطبتان. خلونا الجمعة خطبتان بلا اشكال. والاستسقاء جماهير اهل العلم انها خطبة والعيد متردد يعني المصلي رحمه الله تعالى مشى انها كالجمعة فيها خطبتين وبعض اهل العلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خطب خطبة واحدة في العيد - [00:30:20](#)

والامر ان شاء الله تعالى في هذا واسع والامر في هذا ان شاء الله تعالى واسع. نقل يا جماعة ناخذ لا اي نعم في حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه خطب خطبة ثم خطب النساء. بعض الناس يقول ان هذه الخطبة الثانية انها كانت للنساء. والظاهر الله تعالى منه الخطبة - [00:30:50](#)

النساء ما كانت يعني لاجل انها تكون خطبة ثانية مثل الجمعة. وانما لان النساء كانوا بعيد ما بلغهم الصوت. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخصص بموعظة خاصة بهم - [00:31:10](#)

فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم وخطبهم خطوة اخرى اي نعم. لكن على العموم لو خطب خطبتين الامر فيها الامر واسع او خطبة واحدة الامر فيها واصل انما من جنس الموعظة. المصنف رحمة الله تعالى اصلا ذكر ان الخطبتين في العيد ايش؟ سنة اصلا. اي نعم. ويكثر فيها الاستغفار - [00:31:20](#)

وقراءة الآيات التي فيها الأمر به. ويرفع يديه فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره. نعم. وان سقوا قبل ان شكروا الله وسألوه المزيد من فضله. يعني لا لا يمتنعون عن الخروج. لا يمتنعون عن الخروج. لو انه نزل عليهم الغيث تواعدوا - [00:31:40](#)

يخرجون الاثنين مثلا القادم فنزل عليهم الغيث يوم السبت او الاحد. هل يمتنعون الخروج؟ لا. لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم من عذابي فكونهم تواعدوا على عبادة لا يليق ان يتركوها لاجل حصول المقصود. بالعكس قد يكون حصول المقصود - [00:32:10](#)
الغيث ابتلاء من الله لعباده. ينظر هل يشكره ام لا؟ فان شكروه اتم عليهم النعمة. وان انصرفوا عن عبادة الله سبحانه وقطعها عنه. وما ذلك على الله بعزيز. وما ذلك على الله بعزيز نعم. وينادي الصلاة - [00:32:30](#)

جميعا يعني بعض اهل العلم يقول انه النداء صلاة جامعة خاص بالكسوف. وان الصلوات التي المؤقتة بوقت تواعد عليه الناس ويعرفونه ما يحتاجون له الصلاة جامعة. يعني مثلا مثل صلاة العيدين ما ينادي لها الصلاة جامعة وانما يأتي الامام من المصلي مباشرة يقف في الصف يقول استووا واعتدلوا ويصلي - [00:32:50](#)

ما ينادي له الصلاة جامعة وكذلك الاستسقاء ما دام تواعدوا انهم يخرجون في يوم معين وخرجوا اليه ما ينادي له لكن الكسوف هناك حكمة في النداء لها الصلاة جامعة ليش؟ لان الناس قد يكونوا في بيوتهم لا يعلمون لا يعلمون بالكسوف فينادي لها الصلاة جامعة. ولو نادى الصلاة جامعة - [00:33:10](#)

الامر في هذا ان شاء الله تعالى ايش؟ واسع. لانه النداء بالصلاة الجامعة ايش؟ يعني نداء وتذكير. بالصلاة يعني لا بأس به ليس من قبيل الاذان اللي هو العبادة النداء الشرعي المتعبد بالفاظه. يعني لو قال الصلاة جامعة - [00:33:30](#)

الى الصلاة سوف نصلي استسقاء لا بأس امر فيها واسع ان شاء الله تعالى. نعم. وليس من شهرها الايمان. نعم ويسن ان يقف في اول المطر واخراج رحله وثيابه ليصيبها. ليصيبهما المطر - [00:33:50](#)

ليصيبهما المطر. اي نعم. هذا يعني ذكر المصنف رحمه الله بعد ان ذكر احكام صلاة الاستسقاء ذكر احكام المشروعة الاحكام المشروعة للمسلم عند نزول المطر تفاؤل ان شاء الله تعالى باجابة هذا الصلاة وباجابة الاستسقاء. والناس كانوا سابقا سبحان الله قبل ان يخرجوا - [00:34:10](#)

قاه من ثقتهم بالله سبحانه وتعالى في هذا الاستسقاء انهم كانوا ينظفون ويهيئون مسارب الماء في قبل ان يخرجوا قبل ان يخرجوا الاستسقاء تفاؤلا وثقة بالله سبحانه وتعالى. والغالب انهم يرجعون وقد سقوا ان شاء الله تعالى. لكن - [00:34:30](#)

يستغفرون ويتوبون الى الله سبحانه وتعالى. لكن حقيقة اه في هذه الازمان اه انصرف الناس ان طاعة الله وعن عبادة الله وضعف عندهم التوكل على الله والاعتماد عليه ورجاء الله سبحانه وتعالى. وضعف عندهم الاحساس - [00:34:50](#)

باهمية وقيمة الغيث والمطر بسبب استقدام اللحوم والاغذية من الخارج وغيرها تجاهلوا او تناسوا وتناقصت عندهم قيمة الغيث على هذه البلدان. ولا شك انه اذا استمر وهذا القحط والجذب ان الناس يصيبهم ضنك شديد في عيشهم. فلا يطيق الناس لا يطيق الناس انهم يستوردون هذه الاغذية - [00:35:10](#)

والاطعمة ويتكفون هذا الماء البعيد الغائر في الارض او مياه البحار لا يطيق الناس ان يتكفوا هذه الكلف والمشقات فترات طويلة. بل تعسر عليهم. بل تعسر عليهم وليس لهم الا ان يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى. وان - [00:35:40](#)

يتوب اليه ويستغفره ويسألوه المزيد من فضله سبحانه وتعالى. هنا قال رحمه الله واذا فزادت المياه وخيف منها ثم ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على التراب والآثام وبطون الأودية - [00:36:00](#)

مناذب الشجر ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الآية. اي نعم. وهذا قد حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. جاء اعرابي الجمعة فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله ان يسقينا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه - [00:36:20](#)

وما كان في السماء قزعة فتجمع السحاب وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم منبره ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره الا ولحيته تتقاطر بالماء صلوات الله وسلامه عليه. ثم وقف الاعرابي في الجمعة التي - [00:36:40](#)

التي تليها او اعرابي غيره فقال يا رسول الله هلك المال اي من كثرة الغيث والمطر وشدته ان نزلت الغيث في تلك الجمعة واليوم الذي يليه واليوم الذي يليه كما جاء في حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في الصحيح. واليوم الذي يليه. فوقف الاعرابي او اعرابي غيره. فقال يا رسول الله - [00:37:00](#)

هلك المال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومناذب الشجر لا يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى ناحية الا ذهب السحاب الى تلك الناحية التي يشير اليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

نعم طيب لا بأس. ايش؟ لا بأس موعظة الناس طيبة نعم قال رحمه الله تعالى كتاب الجنائز. اي نعم. اه انتقل المصنف رحمه الله تعالى الا بعد الحديث عن هذه الانواع من انواع الصلوات الى الحديث عن كتاب الجنائز. وش مناسبة الحديث عن كتاب الجنائز؟ بعد كتاب - [00:37:40](#)

الصلاة نعم جزاك الله خيرها ايوه احسنت جزاك الله خيرا. لان كتاب الجنائز مشتمل على صلاة الجنازة. فكان المصنف رحمه الله تعالى لما تحدث عن الصلوات الخاصة صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء بعدها صلاة الجنازة. يعني تخيلوا معي هذا

الترتيب - [00:38:20](#)

صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء ثم الجنازة صلاة الجنازة. طيب. يعني هذا الترتيب الاصل فجاء بعد ذلك احكام للجنازة. تكفين الميت وتغسيل الميت واحكام والمصيبة وغيرها كأنه كأنه تردد هل نعقد لها كتاب مستقل؟ مثلا اين - [00:39:00](#)

كيف سيكون هذا الكتاب؟ غالبا بعد العبادات يكون مثلا في المعاملات او في غيرها كتاب خاص بتكفين الميت وتغسيله وغير ذلك. ربما يكون قريب من الميراث مثلا كتاب الارث الفرائض او كتاب الوصية باعتبار انها وصية للميت يعني عنده خيارات او انه يجعلها -

مع صلاة الجنازة. فاختار المصنف رحمه الله تعالى وغيره من المصنفين ان يجعلوها مع صلاة الجنازة فكثر هذه المسائل فلما كثرت هذه المسائل ايش؟ جعلوا لها كتابا سموه كتاب كتاب الجنائز لما كثر - [00:39:50](#)

هذي المسائل يعني وهذا حسن ان شاء الله تعالى. لو ان احد اخر قال لا منعقد باب صلاة الجنازة نجعله مع الصلوات. وهذي المسائل المتعلقة بالميت نجعلها في كتاب مستقل مع كتاب الفرائض مثلا وكتاب الوصية - [00:40:10](#)

وكتاب قضاء ومسائل متعلقة بقضاء ديون الميت. مثلا نجعلها في كتاب مستقل يتعلق باحكام الموتى ماذا يفعل؟ ماذا يفعل بهم وباموالهم؟ نجعلها في كتاب لا بأس. الامر في هذا ان شاء الله تعالى واسع. المهم الانسان يعرف ايش؟ لماذا - [00:40:30](#)

او طرق ترتيب طرق ترتيب المسائل هذي. اه يعرف يعني ترابط هذه المسائل ويعرف اين الحديث عنها. وطرق والمصنفين في عرظها. كذلك من المسائل مثلا اللي هو قضاء الدين عن الميت. بعض الناس مثلا - [00:40:50](#)

دفع القضاء الصوم الواجب على الميت في كتاب الصيام. لو جاء شخص وقال لا انا سوف اجعل هذا مع المسائل المتعلقة بالاموات. بحيث ان ورثته اذا مات ميت فان اهله ينظرون في هذا الكتاب - [00:41:10](#)

ما الذي يفعلون به؟ من تغسيله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وقضاء ديونه والواجب عليه في الصوم والصلاة مثلا والحج وغيرها لكان هذا حسن كذلك لا بأس انه يجمعها ثم نجعل بعد ذلك ما يتعلق بميراثه وقسمة ماله - [00:41:30](#)

ربما يكون هذا كذلك مناسبا. فالشاهد ان هذه كلها انواع انواع من الترتيبات. لكن دائما حقيقة اوصي به نفسي واخواني فالتصنيف او في الكتابة ان الانسان يجمع المسائل بحسب طبيعة وقوعها وبحسب تفكير الناس فيها - [00:41:50](#)

هذا افضل من انه يضعها في مكان لادنى مناسبة مثلا قضاء الصوم عن الميت. هل الافضل انه يكون في كتاب الصوم؟ كتاب الصوم العادة ان الذي ينظر فيه من يريد الصوم. طيب قضاء ما على الميت من صوم - [00:42:10](#)

او ما هو الواجب في حقه سواء كان كبيرا او يعني عاجزا عليه كفارة او عليه صوم او عليه صوم نذر. الانسب فيه ان ينظر في احكام احكام الميت ليش؟ لان احكام الميت هذه العادة ينظر فيها ينظر فيها الورثة واقارب المتوفى - [00:42:40](#)

فكونك تجمع لهم في هذا الكتاب ما يحتاجونه من احكام الصوم الواجب على هل عليه حج ولا ما عليه ما الواجب عليه؟ لكن صفة الحج بعدين في كتاب الحج. لكن اصل وجوب الحج هل عليه حج وهل يقضى عنه او لا يقضى عنه؟ ومن اين يقضى - [00:43:00](#)

انول من تركته ولا لا؟ هذه انسب انها تكون في كتاب متعلق مثلا بالجنازة او كتاب متعلق بالميت. يعني هذي قبل الذهن ليش؟ لان ورثة الميت سوف ينظرون في هذا الكتاب بسم الله ويبدأون. يقولون خلاص الان هذه احكام التغسيل وهذه احكام - [00:43:20](#)

التكفين وهذه احكام الصلاة وهذه احكام الدفن وهذه قضاء الديون الواجبة على الميت لاجل الناس ثم بعد ذلك او معه قضاء الديون الواجبة لله سبحانه وتعالى الصوم والحج الزكاة الواجبة عليه. طيب بعد ذلك ينظرون هل عليه من كفارات ولا لا - [00:43:40](#)

ثم بعد ذلك ينظرون في انفاذ وصيته. في انفاذ وصيته. فالفقهاء يجعلون الوصية يجعلونها من ابواب المعاملات. لو انها نقلت من ابواب المعاملات لهذا الكتاب لكان اجود. لانه ليست هي من قبيل مثلا آ - [00:44:00](#)

اه يعني اه المعاملة المعهودة المعروفة وانما هي انفاذ لوصية بعد وفاته. طيب تكون هنا انفاذ الوصية ثم بعد ذلك يبحثون في احكام الفرائض وقسمة الميراث. يعني لاحظ ان هذا ترتيب منطقي للاشياء. الله سبحانه وتعالى قسم الفرائض بعد من بعد وصيتي يوصي بها او دين - [00:44:20](#)

والدين مقدم على الوصية. ولكن قدم الدين في النظر. فلو رتبنا مثلا كتابا سميناه مثلا كتاب مثلا احكام الميت فرضا احكام الميت وجمعنا فيه المسائل التي فرقها المصنف رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز مثلا وفي كتاب المعاملات - [00:44:40](#)

وفي كتاب الصوم وفي كتاب الحج مما يتعلق باحكام الميت لكان هذا حسن. اي نعم وفي وجهة نظري والله تعلم ان هذا الترتيب الثاني افضل لانه اقرب اقرب للذهن وجمع المسائل النظير بعضها مع بعض لان قاعدة مثلا قضاء الديون على الميت - [00:45:00](#)

الواجب لله سبحانه وتعالى قاعدة واحدة في الصوم ولا في الحج ولا في غيرها. بدل لا نفرقها هنا وهنا وهنا. اي نعم. اه كتاب الجنائز

اصلي في رحمه الله تعالى تكلم فيه عن عدد من المسائل. يعني كتاب الجنائز يستعرض عددا من الامور. استعرض فيه عددا من -

[00:45:20](#)

السنن المتعلقة بالمريض وعيادته وحكم التداعي. حكم التداعي حقه ان يفصل حكم التداعي العادة يتكلم عنه الحنابلة في كتاب الجنائز. وحقه ان يفصل لعدد من الامور. اول شيء اتساع اتساع مسائل التداعي في زماننا هذا والعمليات والادوية وغيرها صارت كثيرة جدا تحتاج انها تفرض والامر الثاني - [00:45:40](#)

ان نقول ان حقها ان تفصل تفاؤلا بشفائه. لا ان تقرن بكتاب الجنائز. تعرفون قصة اللي اه راح يعود مريض فقال لاهله ايش؟ يقول اذا ما تبغونا يعني عشان عشان نجى الصلاة والدهن وكذا فحنا نقول لا المفترض حقها ان تفصل تفاؤلا بشفائه ان شاء الله تعالى وعدم وعدم وفاته. نعم - [00:46:10](#)

نعم تسن قال رحمه الله تعالى تسن عيادة المريض وتذكيره التوبة والوصية. اي نعم عيادة المريض عيادة المريضة يعني كل مريض مثلا اقعده المرض في بيته او جلس في بيته تسن عيادته اه - [00:46:40](#)

تذكيره التوبة والوصية هذه الحقيقة فيها تفصيل. اه الظاهر والله انه اذا كان هذا المريض يعني قد نزل به وهذا مرض الموت. ومرض الموت له امارات وعلامات يعرفها الناس ويعرفها اطباء ويعرفها - [00:47:00](#)

فيذكر بالتوبة والوصية. اذا كان المرض من الامراض المعتادة فربما يكون تذكيره بالتوبة والوصية فيه يعني تخويف له. وربما انه ايش؟ يعني يظن سوءا بك ويقول يعني انت تتفاول عليه - [00:47:20](#)

بالموت او شيء من هذا اذا تركه الانسان فهذا افضل. ويذكر بالتوبة والوصية ايش؟ دائما في المسجد الاصحاء والمرضى كلنا نحتاج التوبة التوبة والوصية. حق على كل مسلم ان لا يبيت ليلة وليلة الا وصيته مكتوبة عنده - [00:47:40](#)

وهو واجب عليه اذا كان عليه ديون لا يعلمها الا هو. واجب عليه الوصية ان يكتبها. والتوبة الى الله سبحانه وتعالى واجبة على كل مسلم في كل حين في كل وقت وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا - [00:48:00](#)

توبوا الى الله توبة نصوحا. فتوبة مثل ما يقول الشيخ ابن القيم رحمه الله تعالى في مدارج السالكين يقول هي اول المنازل واخرها اول المنازل واخرها يحتاجها المسلم في كل منزلة في كل وقت في كل ان وفي كل حين. بعض الجهلة يظن ان - [00:48:20](#)

التوبة لا يخاطب بها. وانما هو يعني ملتزم ومهتدي وانه طالب علم وان التوبة يخاطب بها الفساق والعصاة الذين يتسكعون والذين يسكرون لا لا هذا من الجهل بنفسك والجهل بالله - [00:48:40](#)

سبحانه وتعالى. الانسان عليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى دوما. النبي صلى الله عليه وسلم قال لحبيبه ضيق خير هذه الامة بعد نبياها خير هذه الامة بعد نبياها. الذي اذا وزن ايمانه بايمان الامة رجح ايمانه رضي الله تعالى عنه - [00:49:00](#)

ايمان الامة كلها. رجح ايمان ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاته فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - [00:49:20](#)

فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بالتوبة وطلب المغفرة. والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والاعتراف بالذنوب بين يدي الله سبحانه وتعالى. الانسان اذا علم حق الله سبحانه وتعالى عليه وعظيم حق الله سبحانه وتعالى عليه. وعلم عظيم تقصيره وذنبه فانه يرجع الى الله سبحانه وتعالى - [00:49:40](#)

لكن الذي يظن ان التوبة خاصة آآ الفساق والسكرانين وغيرهم هذا جاهل بالواجب عليه. وجاهل بحق الله سبحانه وتعالى عليه. وجاهل بقدر تقصيره. في حق الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا يتوب الى الله ويستغفر اليه اكثر من سبعين مرة صلوات الله وسلامه عليه. فاذا كان هذا هو - [00:50:00](#)

النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وهذا هدي ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهذا هدي رسل الله وانبيائه. فلا شك ان من ظن الظن السابق هذا انه جاهل بالله سبحانه وتعالى وجاهل بنفسه وجاهل بقلبه. هذا يحتاج الى ان يستيقظ -

اولا يحتاج الى ان يستيقظ وان يعرف حق الله سبحانه وتعالى عليه. عليه فقط ان يعرف النعم التي انعم الله بها عليه ويسأل نفسه هل ادى شكر واحدة من هذه النعم ولا لا؟ لو ان الانسان بقي - [00:50:50](#)

ساجدا لله سبحانه وتعالى من خلقه الى وفاته ما ادى شكر نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى عليه. فالانسان عليه ان يعرف هذه النعم ان يعرف عظيم وتقديره مدى اعراضه عن الله سبحانه وتعالى. مدى غفلة قلبه عن الله سبحانه وتعالى. وش الموجود في قلوبنا من تعظيم الله - [00:51:10](#)

ومن محبته وذكره وخوفه ورجائه والاقبال عليه والخشوع عند الوقوف بين يديه لا شك ان يعني عندنا الجهل والتقصير العظيم في حق الله سبحانه وتعالى التفریط في جنب الله سبحانه وتعالى. فالتوبة واجبة على كل احد في كل وقت لكن - [00:51:30](#)

نحن فقط يعني استبعدناها في هذا المقام حتى لا يظن هذا المريض لا يظن سوءا لكن ان كان يعني معهودة عنده هذه الوصية دائما بالتوبة والاستغفار والوصية ولا يظن بك ظن السوء وانك تتناول عليه بالموت فهذا طيب ذكره - [00:51:50](#)

لكن اذا كان لا انه يعني سوف يجد بعد ذلك جفوة وسوف تسبب هذه الوصية بالتوبة والوصية سوف تسبب ايش عداوة وبغضاء وظن السوء فلا اوصي بها ان شاء الله تعالى بعد ان يستصح. وبعد ان يقوم من مرضه اوصيه بالتوبة وكتابة وصية نعم - [00:52:10](#)

قال رحمه الله واذا نزل به سنة تعاهد بين حلقه بماء او شراب وتندى وتندى شفثيه بقطنة ولطنه لا اله الا الله مرة. ولم يزد على ثلاث اي نعم لان الشدة هذه - [00:52:30](#)

اذا نزلت اذا نزل الموت بانسان فلا شك انه يصيب شدة وكرب وبلاء ويجف ريقه يجف ربما ما استطاع ان ينطق بشيء. فكونه انه يبيل ريقه حتى يستطيع ان ينطق بالشهادة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله - [00:52:50](#)

الشهادة هذي اخر كلامنا من الدنيا من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. اه تلقينه لا اله الا الله اي تذكيره بها في حال الاحتضار التذكير بها في حال الاحتضار. كيف يذكر؟ يذكر بالطريقة المناسبة. واحيانا هذه الشدة تنسي العبد - [00:53:10](#)

الشدة الانسان ربما يتكلم عن الصبر. لكن اذا نزل به مصيبة ذهب كلامه ادراج الرياح لانه عند الشدائد عند الشدائد يثبت اصحاب القلوب التي فيها الايمان والصدق والاخلاص الله سبحانه وتعالى وينكشف غيرهم. فاذا نزلت مصيبة بالفعل تجد انه والله هناك فرق بين الصابرين وبين الذين كانوا يعظون - [00:53:30](#)

الناس بالصبر وليسوا كذلك. فالشاهد ان هذه الشدة تنسي الانسان وكرب الموت لا شك انه من اعظم الكربات. اصابكم مصيبة الموت مصيبة وكرب وبلاء شديد. انتزاع الروح وخروجها. فينسى الانسان في هذه اللحظات وفي هذه الاحوال - [00:54:00](#)

هذه الاشياء فكون يذكر بها انه والله بجواره من يذكره بلا اله الا الله هذا لا شك انه انه من التعاون على البر والتقوى. النبي وسلم آآ حاول ان يدعو عمه ابا طالب الى لحظات الوفاة. يا عم قل لا اله الا الله كلمة - [00:54:20](#)

ارجو لك بها عند الله لكنه ابي ان يقول لا اله الا الله. كلمة لا اله الا الله لا شك انها من الكلمات النافعة عند الموت. وكلمة لا اله الا الله سبحانه وتعالى لا اله الا الله - [00:54:40](#)

الكلمات العظيمة التي تثقل موازين العبد التي تثقل موازين العبد. وفي الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصف حساب عبد من عباد الله كثرت سيئاته حتى رأى انها قد - [00:54:50](#)

اهلك كده. فلما رأى انها قد اهلكته قال الله سبحانه وتعالى له او قال له الخزنة ان لك عندنا حسنة ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيئا. فقال ما تفعل هذه الحسنة - [00:55:10](#)

فاتي بلا اله الا الله في بطاقة فوضعت في ميزانه فطاشت السجلات. فلا شك ان كلمة لا اله الا الله تثقل بها موازين العبد ويكفي هذه الكلمة العظيمة ان الانسان يدخل بها الجنة. يدخل بها الجنة. فانها مفتاح الجنة. الشهادتين - [00:55:30](#)

مفتاح الجنة. وفي القرآن الكريم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبلن من احدهم ملة الارض ذهبوا ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. تخيلوا معي في هذه الاية - [00:55:50](#)

وتصوروا معي قول الله سبحانه وتعالى ملء الارض ذهباً. تخيل هذه الكرة الارضية مملوءة ذهباً. تخيل هذه الكرة الارضية مملوءة ذهباً. وش يملأها ذهباً؟ تخيل هذه الكرة الارضية كجرة مملوءة من الذهب - [00:56:10](#)

ارقام لا يبلغها حساباتنا لهم ولن تبلغ حساباتنا فيما بعد. فهذا الكافر لو كانت عنده يقدمها لله على ان يفتدي نفسه. من عذاب الله ولا يقبلها الله منه والمؤمن الفقير المسكين المحتاج. الذي ربما لا يجد قوت يومه يمر بجوار هذا الكافر ويدخل الجنة لان معه لا اله الا الله - [00:56:30](#)

فلا شك ان هذه الكلمة كلمة عظيمة. ولكن للأسف ان في هذا هذه الايام ان شبابنا وفتياتنا لا يعرفون قدر هذه الكلمة العظيمة. ولا يعرفون قدر هذه النعمة التي عندهم. نعمة لا اله الا الله. ولا ما هو السبب - [00:57:00](#)

والله اني يأتي بعض الشباب ولا بعض الفتيات يقلدون الكفرة ولا يقتدون بهم ولا يجعلونا نماذج يقتدى بهم الا بسبب جهلهم بلا اله الا الله جهل بما معهم من النعمة - [00:57:20](#)

عظيمة. لو الانسان استشعر هذه النعمة العظيمة التي عنده لنظر الى هؤلاء الكفرة مهما بلغت عندهم الدنيا نظر اليهم نظرة مساكين وانهم حطب جهنم ان لم يرحمهم الله سبحانه وتعالى بكلمة التوحيد قبل وفاتهم. لكن متى يحصل - [00:57:30](#)

هذا للعبد اذا نظر بالفعل الى ميزان كلمة لا اله الا الله. نظر الى عظم هذه الكلمة. نظر الى عظم الدين الذي بين جنبي الذي قد امن به ونظر في عظمة هذه الكلمة عند الله وكيف انها تثقل الموازين وتطيش السجلات وانها تفتح ابواب الجنة - [00:57:50](#)

فلا شك ان المؤمن اذا تفكر في هذه الكلمة العظيمة كانت هذه الكلمة ان شاء الله تعالى على لسانه دائماً. نعم. قال مرة ولم يزد على ثلاث حتى لا لانه احياناً حتى لا يؤذيه حتى لا يؤذيه. خلاص يكون الميت قد سمع منه وفهم لكن لا يستطيع - [00:58:10](#)

لا يستطيع ان ينطق فحتى لا يكره لا يكره هذا التلقين. فلذلك يقول اهل العلم انه يذكره مرة ثم مرة ثم مرة لا يزيد ولا يزيد الا مثلاً لو غشي عليه وقام مرة اخرى فانه يعيد - [00:58:30](#)

تكون تحسب هذه مرة جديدة نعم. قال رحمه الله فيعيد تلقينه برفق ياسين ويوجهه الى القبلة. في الحديث اقرأوا ياسين على موتاكم. المراد موتاكم يعني ايش؟ الذين قارب عندهم الاجل - [00:58:50](#)

وبعض العلم يقول ان هذا والله تعالى اعلم اجل ما فيها من احوال القيامة والاجل ما فيها من اوصاف الجنة من اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فيها بشري للمؤمن ان شاء الله تعالى وفيها تيسير لخروج روحه والله تعالى اعلم لا. قال رحمه الله فاذا مات سنته - [00:59:10](#)

ان ان الروح اذا قبى نعم. يعني هذا اه فعل بعض الناس انه يقرأ ياسين على الميت بعد دفنه. لكن الظاهر والله تعالى اعلم انه تفسير الحديث انها تقرأ انها تقرأ على الميت قبل - [00:59:30](#)

قبل وفاته تقرأ على المحتضر قبل قبل وفاته. اي نعم. فاذا مات سنته في الحديث ان الروح اذا قبض تبعه البصر. تبعه البصر. يعني يشخص البصر. يشخص البصر. ينظر للروح وهي تصعد. فيشخص البصر. فيسن - [00:59:50](#)

تغميضه اي نعم. واشد لحيه اشد انها تنفك تنفصل فيشدهما برباط ولا لفات والتميين مفاصله. نعم. وخلع ثيابه وستره بثوبه. هذا اللي هو خلع تجريده بداية تجريده وتهينته لماذا؟ للغسل والتنظيف وستره بثوب بعد تجريد ان يستر بثوب - [01:00:10](#)

يعني قلنا دائماً ان الثوب المراد به ايش؟ ايوه القماش اللي يستر بثوبنا. ووضع حديدة على بطننا. يعني وضع حديدة على بطنه لئلا ينتفخ ضيق بطنه بالا ينتفخ بطنه. والواجب حقيقة ان الناس لا ينبغي لهم ان يؤخروا ان يؤخروا غسل الميت. حتى ينتفخ - [01:00:40](#)

مقبولة الواجب انهم يبادروا الى تغسيله. واليوم اه موجود عند الناس يعني الثلاثات ثلاثات الموتى. وثلاثات الموتى يعني تحفظ الميت من ان ينتفخ من ان ينتفخ بطنه. نعم. ووضع على سرير غسله متوجها منحدر نحو رجليه - [01:01:00](#)

اي نعم منحدر نحو رجليه يعني كأنه يوضع مائل بهذا الشكل. يعني رأسه الاعلى يكون منحدر نحو رجليه. ليش حتى يسهو الخروج ما في بطنه في اثناء التغسيل. نعم. واسراع تجهيزه ان مات غير فجأة. اي نعم - [01:01:20](#)

اسراع تجهيزه للتغسيل وغير ذلك. يقول ان مات غير فجأة. احتراز من المصنف رحمه الله تعالى. لان بعض الناس في الفجأة قد يظنه مات وهو لم يموت. وهو يظن يظن ان يظن انه مات وهو لم يموت - 01:01:40

مات فجأة فيقول لا لا تسرع تجهيزه تظنه ميت وهو ليس كذلك. اه وكان سابقا عندهم علامات للميت من علامات الميت مثلا اللي هي ان ينفك لحياه وان تنفصل مفاصله - 01:02:00

لان الاعصاب هي التي تسد البدن. والعروق هي تسد البدن. فاذا مات الانسان تفككت هذه الاعصاب. انفكت كالمفصل ومفصل القدم ينفك مفصل القدم. اه كذلك لحيه ينفك. فهذه من العلامات - 01:02:20

التي كانوا يستدلون بها. طبعاً اليوم عندهم علامات حيوية طبية يعني يستطيعون انهم ايش؟ يقيسون بها نبض القلب وحركة الدماغ وغير ذلك فيؤخذ بهذه العلامات الحيوية المعاصرة اليوم. اي نعم. لكن هذا يعمل بهذه العلامات مثلا لو كان الناس في بر مثلا او لا - 01:02:40

اه ليست عندهم هذه الاشياء الطبية وغيرها يعملون بالعلامات السابقة. قال رحمه الله وانفاذ وصية انفاذ وصيته واجب لكن لعله يعني ينبغي لنا نظيف كلمة وسرعة انفاذ وصيته. يعني يسن - 01:03:00

كذا وكذا وسرعة انفاذ وصيته. افضل من انا نقول انفاذ وصيتي. انفاذ وصية الميت ايش؟ واجب. لكن سرعة انفاذها مباشرة هو السنة ويجب في قضاء دينه. ويجب الاسراع في قضاء دينه - 01:03:20

اي نعم لان الشهيد له كل شيء الا الدين. فلا شك ان الامر الدين شديد. فكون ورثة الميت واقاربه واهله واولياؤه. انهم يبادرون في ابراء ذمة الميت لا شك ان هذا افضل للميت. نعم - 01:03:40

في الحديث اقرأوا ياسين على موتاكم. الحديث اخرجه الامام احمد. بعض العلماء يجعله حديث ضعيف ان كان ضعيف فلا يعمل به وان كان صحيح او حسن فيعمل بالخلاف ثابت يعني في الحديث في صحته وضعفه. المصنف رحمه الله تعالى مشى على العمل بهذا الحديث - 01:04:10

التوجيه للقبلة يعني التوجيه للقبلة الواجب هو حال الواجب هو حال الدفن. الواجب هو حال الدفن. لكن هذه الحال نحن نقول يسن. يسن من باب انها يعني تهينة للميت توجيهه للقبلة تلقينه الشهادة في هذه الحالة قراءة القرآن يعني هذا هذا الظاهر - 01:04:30

لكن ما نقول انه ايش؟ يعني ما هو بثابت في شيء حديث ما هو بثابت في حديث لا القرآن الكريم اجعلوا بيوتكم قبلة وفي السنة قبلتكم احياء وامواتا. يعني في الصلاة وعند الموت. لكن هذه الحال حالة متوسطة بينهما الحال الاحتضار. فكونه يتوجه لها طيب - 01:05:00

يعني شبيهة مثل حالة النوم. مثل حالة النوم هنا. على العموم هذه الامور يعني بعضها ادلة عقلية لها. وبعضها لها ادلة شرعية ثابتة ادلة شرعية ثابتة. نعم - 01:05:20